٩٥ باب في ذكر الامانة في المعاملات من بيع وشراء ومتاع

الا ولا ذمة فيعد من المعتدين الخائنين في امانة الله قال تعالى فان امن بعضكم بعضا
فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه اي في اداء الامانة لله وحلفه
ما استطاعه في الله فاذا لم يفعل كان من الذين خالفوا امر الله في قوله ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وتحملوا بال ذلك في يوم يشتعل
عليه نار على قدر ما خان في امانة الله فلا يعرف الانسان ثقل حملها اذا هو خان
فيها الا يوم يلقى الله فيذكر قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
ولا تنفعه ذكره ذلك والقائه المعاذير فيها لله قال تعالى يومئذ يتذكر الا
نسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي والحال انه قدم
ما يحمله في جهنم التي من عذب بها لا يموت فيها ولا يحيى ولا تنفعه دعاء
الله ولو انه قدم لحياته لنجى من وبال ذلك لكنه ابى الا الخيانة حتى نزع منه
بها الايمان بالله روي في الصحيح عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين فرايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر (من القران وعلموا)
اي اصل قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع
الامانة فقال ينام الرجل النومة اي الغفلة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل الوكت اي كسواد الشمس فينام النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة (ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله)
حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه
ما اعقله وما في قلبه حبة (مثقال) من خردل من ايمان ش فمن لا يصغى لما ذكر كله وقد
خان في امانته فلابد ما تخاصمه يوم الله روى مسلم في حديث الشفاعة

وترسل

٢٥

وترسل الامانة والرحم بجنبتي الصراط يمينا وشمالا ش اي ممن شهد الله بالاداء
جاز الصراط ومن شهد الله بالخيانة كردس في جهنم اما من اول قدم او اخر
قدم عند ما يطفى عنه نور الايمان بالله ورد في الجامع للسيوطي انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه
على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل مؤمنة
نورا وكل منافق (وكل منافقة نورا) نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين
والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا ورد احمد وابن ماجه وابن
حبان انه صلى الله عليه وسلم قال يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك
السعدان ثم تستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس ومنكوس فيها
ورد الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما اكل
اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره ورد البخاري ومسلم والترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ورد ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد
على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه فيا من يريد النجاة من
النار والفوز بالجنة اد الامانة حقها لله فانك ان اديت حقها وقيت النار وها

٩٦ باب في ذكر السؤال عن الرعية

وادخلت جنة الله م قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة ش فلا ينجي منها الا من ادى الامانة حقها في نفسه ومن
استرعى عليه من خاصة او عامة كثروا او قلوا فلا بد ما يسأل عنهم يوم الله م (عن رعيته)
روي في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول

Copyright © King Saud University